في حقه انما هو ما يحل جسمه ويحفظ حياته وصحته
كالاغتذاء من الطعام والشبع المغارف **السادس**
عشر ان يكون ارتفاعها في مقابلة التنزل وذلك
ان النبي صلى الله عليه وسلم خص بعلم المسميات وكان
لادم علم الاسما كما قال البوصيري
لك ذات العلوم من عالم الغيب ومنها لادم الاسماء
ولا شك ان الحقايق اشرف واعلا فوصفت بالارتفاع
ووصفت الاسما بالتنزل النسبي المقابل لارتفاع
الحقايق واذا كان علم الاسما شريفا رفيعا ايضا **قوله**
رضي الله عنه **وتنزلت علوم ادم** اعلم ان الموجودات
لها حقايق ومفهومات ولها حدود حقيقية بالاعتبار
الاول وحدود اسمية بالاعتبار الثاني والمفهوم هو
ما يفهم من الاسم في الجملة وهو للموجود والمعدوم
والحقيقة ماهية الشيء على سبيل التفصيل ولا تكون
الا للموجود فكان لسيدنا ادم بالنسبة للاشياء التي عرضت
عليه علم المفاهيم ولسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم علم
الحقايق وفي ضمنه قطعا علم المفاهيم فعرفها من الوجه
الاعم والاخص وبالثاني اختص عن ادم والله اعلم وهذا
هو الذي يلوح اليه كلام الكشاف الا انه لم يتنازل
لايضاحه وقول الكمزية ومنها لادم الاسما اي من حيث
دلالتها على المسميات فلا ينافي ما قلناه وقول ابن حجر في

المسئلة

المسئلة الثلاثة اقوال احدها انه علم الاسما فقط
وهو الذي سلكه في الكمزية وثانيها انه علم المسميات
فقط وثالثها انه علمهما وهو راي الكشاف لا افهمه
ولا يتصور القول بانه علم احدهما فقط مع تطبيقه
الاسما على المسميات فالخطاب عند التحقيق لفظي والله
اعلم فمن قال علم الاسما معناه من حيث دلالتها ومن قال
المسميات معناه من حيث الدلالة عليها والذي
يبين لك ما ذكرناه قوله تعالى ثم عرضهم اي مسميات
الاسما مع قوله انبيهم فدل على ان الذي عرفه ادم ليس
مجرد الاسما اذ عرض المسميات وسؤاله عن اسمائها
وجوابه بتطبيق الاسما عليها يغنيه واختصاص النبي
صلى الله عليه وسلم عنه وعلم المفاهيم هو الذي
يقتضيه اطلاق الالفاظ ويتوقف عليه تطبيق
الاسما ولا يتوقف ذلك على علم الحقايق فان قيل اذا عرضت
المسميات عليه فهي موجودة والذي للموجود الحقايق
قلت اطلاق الاسما انما يقتضي الفهم الاجمالي كما سبق
وايضا الثابت في ذلك الوقت انما هو تمثيل الاشياء
المعروضة كما وقع في اخراج الذر يوم الست بربكم
وفي ابن جرير عرضت عليه اشخاص اولاده بل اخرج ابن
جرير عن ابن زيد في قوله وعلم ادم الاسماء قال اسماء ذريته
اجمعين ثم عرضهم قال اخذهم من ظهره ذكره في الدر المنثور
وفيه عن ابن عباس انه عرض عليه اولاده انسانا انسانا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)